

2/97- شرح رياض الصالحين - باب الوالي العادل - 62 جمادى

الأولى 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ حافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#) في باب الوالي العادل قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عاد وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله - [00:00:20](#) عليه وتفرقا عليه ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه رجل ذكر الله خانيا ففاضت عيناه متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. سبعة اي سبعة اوصاف وليس المراد بذلك الاشخاص بل كل من اتصف بهذه الاوصاف او ببعضها نال هذا الفضل وهذه المزية - [00:01:02](#) يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله. لانه يوم القيامة ليس هناك ظل الا من اظله الله. كما قال الله تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيزورها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتمع - [00:01:22](#) ثم ذكر هذه الاوصاف الاول قال امام عادل. والامام المراد به هنا من له السلطة العليا في الدولة. والعادل اي الذي يعدل بين الناس والعدل اعطاء كل ذي حق حقه - [00:01:42](#) وعدل الامام يكون في امور ثلاثة. الاول ان يحكم بشريعة الله ويسوس الناس بشريعة الله. لان انها هي العدل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. ثانيا في المحكوم له. فلا يراعي قريبا لقرباته - [00:02:01](#) ولا شريفا لشرفه بل الناس عنده على حد سواء. وثالثا في المحكوم عليه فلا يحمله بغضه في شخص ان يحكم عليه بل عليه ان يراعي العدل. وانما نال الامام هذه المنزلة وهذه الفضيلة - [00:02:21](#) بان عدله يدل على ان ذلك خلق له وسجية له. لان الامام ليس هناك من يحاسبه سوى الله عز وجل الثاني قال وشاب نشأ في طاعة الله. الشاب من البلوغ الى الثلاثين - [00:02:41](#) وانما نال الشاب الذي نشأ في طاعة الله هذه الفضيلة لان الشباب محل غلبة الشهوة والميل والصبوة فكونه ينشأ في طاعة الله دليل على ان طاعة الله ومحبته غريزة في قلبه فنال هذه الفضيلة - [00:03:01](#) والثالث قال ورجل قلبه معلق بالمساجد. اي بامكنة السجود وازمنتها. وبنفس في السجود فقلبه معلق بالسجود الذي هو الصلاة. وقلبه معلق بالمساجد يعني من حيث المكان. وقلبه معلق ايضا بازمنتها فما ان يفرغ من صلاة حتى ينتظر الصلاة التي تليها - [00:03:21](#) وقوله معلق بالمساجد يعني ليفعل في المساجد ما شرعت لاجله. بخلاف من يكون قلبه متعلق بالمساجد لان له وظيفة في هذا المسجد فهذا لا يدخل في ذلك. ويدخل في ذلك المرأة التي يكون قلبها - [00:03:49](#) معلق بالصلاة. بحيث انها تنتظر الصلاة بعد الصلاة. وكذلك المريض. ولهذا قال بعض العلماء في قول الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. قالوا ان المراد بالمساجد هنا الصلوات واماكن الصلوات - [00:04:09](#)

والرابع ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه. ذكر الرجلين هنا من باب والا فالمرأتان كذلك رجلان تحابا في الله اي احب كل واحد منهما الآخر لله وفي الله - [00:04:31](#)

لانه مطيع لله مجتنب لمعصية الله. اجتمعا عليه يعني في الدنيا. اجتمع على محبة الله وطاعته وتفرق عليه يعني في الدنيا اما بموت واما بسفر والخامس ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. دعتة امرأة اي لفعل الفاحشة والعياذ بالله -

[00:04:51](#)

ذات منصب فهي ذات مكانة وليست دنيئة. هي ذات شرف ومنصب وليست دنيئة وذات جمال فليست قبيحة الاسباب موجودة. والموانع مفقودة. ومع ذلك ترك هذه الفاحشة لله عز وجل. فقال - [00:05:17](#)

مذكرا نفسه وهذه المرأة اني اخاف الله. فمنعه خوفه من الله من ان يرتكب ما حرم الله تعالى والسادس قال ورجل تصدق بصدقة فاخفاها. قوله ورجل اي ذكر الرجل هنا ايضا من باب التغريب فالمرأة كذلك - [00:05:42](#)

تصدق بصدقة والصدقة هنا تشمل الواجب والمستحبة. والصدقة هي بذل المال تقربا الى الله عز وجل فمن شدة اخلاصه في بذره وفي انفاقه اخفى صدقته حتى لا تعلم شماله ما - [00:06:03](#)

يمينه مما يدل على شدة اخلاصه. والسابع ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. ذكر الله جعل بقلبه ولسانه وبجوارحه. خاليا اي خاليا مما سوى الله عز وجل. ففاضت عيناه اي سال منهما الدمع شوقا الى الله تعالى ورغبة في لقائه فهذه الاوصاف السبعة ينال كل -

[00:06:23](#)

من اتصف بها ما رتب عليها من الفضل والثواب. والشاهد من هذا الحديث للباب قوله امام عادل. وهذا يدل على فضل عدل امام ومزيته وان عدله سبب لان يضل الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا - [00:06:53](#)

الا ظله هذا ليس حصرا اعني قوله سبعة يظلهم الله في ظله ليس على سبيل الحصر فقد وردت احاديث اخرى تدل على ان الانسان ينال هذا الفضل من غير هؤلاء السبعة. ولهذا ثبت في الحديث الصحيح عن النبي - [00:07:13](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله. وفق والله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:07:33](#)